

حلقات نور على الدرب (360) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - [00:00:20](#)

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبد الله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. وانا كذلك ارحب بكم حياكم الله. اهلا وسهلا. اولى رسائل هذه الحلقة رسالة - [00:00:41](#)

وصلت الى البرنامج من جمهورية مصر العربية سوهاج داعشها المصطفى محمد فايز اسماعيل اخونا يسأل جمعا من الاسئلة من بينها سؤال يقول فيه ما رأي فضيلتكم في تغيير المنكر باليد - [00:01:00](#)

ولمن يكون هذا التغيير جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع وبقلبه الحديث وفي هذا الحديث بيان الناس من جهة ودرجاتي تغيير المنكر من جهة اخرى وان كل صنف - [00:01:44](#)

من هذه الاصناف تناسبه درجة من هذه الدرجات اذا كان يستطيع تغيير المنكر بيده وهذا يكون الاشخاص الذين تكون لهم ولاية بمعنى ان ولي الامر جعل لهم تغيير المنكر باليد - [00:02:25](#)

وتكون للانسان الذي لا الذي له ولاية على بيته قد يكون في البيت شيئا من المنكرات يستطيع ان يغيره بيده وقد يكون تحت ولايته الخاصة يكون له ولاية على امر من الامور - [00:03:14](#)

على جهة من الجهات ويستطيع ان يغير المنكر بيده وهذا واجب عليه ان يغيره ولكن مما ينبغي ان يتنبه له في هذا المقام ان تغيير المنكر باليد اذا ادى الى وقوع - [00:03:44](#)

مفسدة اعظم من اللفظ ده التي اشتمل عليها المنكر او مفسدة مساوية للمفسدة الموجودة المنكر وفي هاتين الحالتين يجوز له ان يغير المنكر لان تغييره له احدث مفسدة اعظم او ما - [00:04:21](#)

مساوية للمصلحة وهكذا اذا كان تغييره للمنكر من باب تقويت اعلى المصلحتين لحصولي ادناهما والمغير للمنكر للطبيب مع المريض وكما ان بعض الناس يصاب بمرض في جسمه وكذلك بعض الناس - [00:04:58](#)

يصاب بمرض في دينه ويحتاج الى من يعالج هذا المرض والذي يغير المنكر والطبيب مع المريض ويحتاج الى ان يعالجه بما يحقق المصلحة ويدراً المفسدة ومن خلال ذلك يتبين او تتبينوا - [00:05:42](#)

اهمية المسؤولية الملقاة على عاتقي الذين يستطيعون تغيير المنكر بايديهم ولا يغيرونه والدرجة الثانية من لا يستطيع ان يغيره بيده ولكنه يستطيع ان يغيره بلسانه بمعنى انه يستعملوا بيانه الحكم - [00:06:20](#)

الشرعي لهذا المنكر ويستخدم الوسيلة التي ينفذ من خلالها الى قلبي الواقعي والا الوسيلة تختلف ولهذا يقول الله جل وعلا ادع الى

سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 00:07:10

هذه ثلاث درجات للتغيير باللسان ومن الناس من تنفع معه الموعظة من الناس من تنفع معه الحكمة ومنهم من تنفع معه الموعظة ومنهم من يحتاج الى اسلوب للمناقشة والاخذ والرد - 00:07:52

فحينئذ الذي يغير المنكر بلسانه يتنبه الى الشخص الذي يريد ان يغير المنكر الذي هو واقع فيه هل هو من اهل الحكمة؟ فيستعملها معه او من اهل الموعظة يستعملها معه او من اهل المجادلة - 00:08:25

بالتى هي احسن ويستعملها معه وقد يستعمل الانسان تغيير المنكر بالقول ولكن بوسيلة تفضي الى جلب مفسدة وتفويت المصلحة واذا كان يترتب على تغيير المنكر بالقول مفسدة اعظم او مفسدة مساوية للمصلحة فحينئذ يترك تغييره - 00:08:51

والدرجة الثالثة من لا يستطيع تغييرا منكرا باليد ولا باللسان ولكنه يستطيع ان يغيرها ان يغير المنكر بقلبه. بمعنى انه يكره هذا الفعل يكره سائله يكره كراهة كراهية دينية وبهذا يتبين - 00:09:30

ما لامل تغيير المنكر من الاهمية. والناس اذا نظرنا الى وضعهم لا يخرجون عن هذه الدرجات الثلاث ومنهم من يستطيع التغيير باليد وهم اهل السلطة على وجه العموم ومنهم من يستطيع - 00:10:01

صغير المنكر بالقول مثل العلماء الذين يرهون الحلال والحرام يبينونه للناس وكذلك الصنف الثالث الذي لا يستطيع الدرجة الاولى والثانية ولكن يبغض بقلبه فيبغض المنكر يبغض اهله وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم اخونا محمد فايز اسماعيل من

جمهورية مصر العربية يسأل فضيلتكم ايضا فيقول ما رأي فضيلتكم في - 00:10:27

تعددوا جماعات من جماعات اسلامية واخوان ودعوة وتبليغ وجهاد وتكثيف وتوقف وغير ذلك. واي جماعة مع ان كلا منهم يدعو بنصوص تجعلك تتبعها الجواب الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال - 00:11:03

افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ - 00:11:35

قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي تبين صلى الله عليه وسلم الفرقة الناجية وبين الطريق الذي تسلكه هذه الفرقة الناجية واذا نظرنا الى ما كان عليه الرسول - 00:12:02

صلوات الله وسلامه عليه وما كان عليه اصحابه واتباعهم كما بين ذلك صلى الله عليه وسلم في قوله خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال الراوي فلا ادري. اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة - 00:12:30

هذه هي القرون المفضلة فاذا نظرنا الى هذه القرون وجدنا ان الهدي الذي كانوا عليه هو هدي القرآن وهدي سنة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ولهذا يقول صلوات الله وسلامه عليه تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله - 00:12:56

واذا نظرنا الى القرآن والسنة وجدنا انه يستنبط منهما ما يحتاج اليه الناس في امور دينهم وفي امور دنياهم سواء كان من باب الفقه الاكبر وهو علم العقائد او ما كان من باب الفقه الاصغر وهو علم - 00:13:25

احكامي المكلفين ولكن الاستنباط من القرآن ومن السنة يحتاج الى علماء تتوفر فيهم شروط الاستنباط حتى يكون استنباطهم على وجه صحيح وليس معنى هذا ان يصل المستنبط الى درجة العصمة - 00:13:54

ولكن يكون مؤهلا لمعرفة فقه القرآن وفقه السنة واذا نظرنا الى من طبق هذا وجدنا ان كثيرا من العلماء المجتهدين في القرون الماضية نبأوا في هذا الباب الامام ابي حنيفة - 00:14:25

والامام ما لك الامام الشافعي والامام احمد وغير هؤلاء كما هو موجود فقهم مدون في مدونات العلم واذا نظرنا الى الشخص الذي يكون مؤهلا للاستنباط من القرآن والسنة وجدنا انه يحتاج الى - 00:14:53

مجموعة من العلوم يتعلمها حتى يكون مؤهلا للاستنباط من القرآن والسنة وهو في حاجة الى علم اللغة العربية بجميع فروعها من امي من علمي اصلي وضع اللغة. وكذلك علم التصريف وعلم الاشتقاق وفقه اللغة وعلم الوضع - 00:15:25

وعلم البلاغة وعلم النحو وهكذا يحتاج ايضا الى معرفة علوم القرآن والى معرفة علوم السنة من علم الاسانيد الرجالي وعلم مصطلح

الحديث يعني يعني معرفة درجة الحديث وكذلك يحتاج الى دراسة اصول الفقه - [00:15:52](#)

هذه العلوم تساعد على الاستنباط من القرآن والسنة من جهة وعلى الحكم على الحديث من جهة اخرى فاذا كان الشخص مؤهلا لهذه الدرجة فحينئذ يكون استنباطه صحيحا او وقد يخطى في استنباطه ولكن - [00:16:22](#)

يجتهدوا ويكون معذورا. اذا اخطأ في اجتهاده. ولهذا النبي صلوات الله وسلامه عليه بين ان القاضي اذا اجتهد واصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد وخطؤه مأهوء عنه وقد وقع - [00:16:52](#)

هذا في قوله تعالى في سورة الانبياء في قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا بان داوود عليه السلام لما حكم في قضية الحرف لم يصادف حكمه مراد الله جل وعلا. فبين الله جل وعلا اه يعني اصابة سليمان بقوله ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا. ولم يأت على داوود لانه مجتهد وليس من شروط الاجتهاد ان يصيب المجتهد واقع الامر - [00:17:41](#)

واذا نظرنا الى كثير من الجماعات الاسلامية وجدنا ان كثيرا منهم ان كثيرا منهم جدا غير مؤهلين تأهيلا علميا يستطيعون به فهم القرآن والسنة. ولهذا نجد كثيرا منهم يضرب بعضهم بعضا من ناحية التكفير ومن ناحية - [00:18:08](#)

ومن جهة ان بعضهم يعيب على بعض. فتجد المؤلفات الكثيرة التي يؤلفها بعضهم ويرد بها على البعض الآخر وكذلك بالنظر الى بعض الاشخاص الذين ينتسبون الى هذه الجماعات لان الجماعة قد يتبنىها شخص يكون له غرض سياسي او غرض مادي غرض سياسي - [00:18:38](#)

او غرض مادي او غرض عقدي والذين يدعون الى المذاهب المنحرفة على اختلاف انواعهم. هؤلاء يدعون الى مذهب عقدي منحرف والذين يخدمون اشخاصا معينين هؤلاء يخدمون يعني يكون اتجاههم اتجاها - [00:19:14](#)

سياسيا والذين يريدون كسب المال من وراء من وراء تأسيس هذه الجمعية. تؤسس جمعية ويكون له منها دخل عظيم من باب الرسوم او من باب القبول الهدايا من الاتباع فقد سألتني شخص - [00:19:39](#)

يقول انه يقول في بلدنا طريقة ارتبطنا به وعندما يريد الشخص الحج لا يأذن له الا اذا اعطاه خمس ما له لا يأذن له بالحج الا اذا اعطاه خمس ما له. ولا شك ان هذا في الحقيقة استعباد - [00:20:06](#)

لا ينبغي لطالب العلم ان يغتر بهذه الجماعات. بل يتجنبها ويتمسك بالفرقة التي بينها الرسول صلوات الله وسلامه عليه فانه قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. فانا اوصي - [00:20:29](#)

جميع الاشخاص الذين عندهم رغبة في معرفة هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انصحهم بان يتعلموا اولاً. ولهذا يقول البخاري في صحيحه يقول باب تفقهوا قبل ان تسودوا. وقد تفقه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن - [00:20:54](#)

حقا ان كثيرا من الاشخاص الذين يؤسسون الطرق والذين يتبعون هؤلاء يقدمون يقدمون السيادة على الفقه. بمعنى انه يكون سيديا يكون اميرا يريد ان يكون متبوعا وليس عنده بصيرة حتى فيما يطبقه على نفسه - [00:21:22](#)

في في عبادته بربه فولا عن ان يكون قدوة لغيره يعني انه يكون مجتهدا يأخذ الناس من قوله وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ما رأيكم في الادلة التي ذكرها اخونا يقول ان كل - [00:21:54](#)

تورد ادلة وتجعلك تتبع تلك الادلة. ما هو تعليق فضيلة الشيخ على كلامه هذا التعليق على هذا الكلام انا نهيت في بداية الجواب على ان كثيرا من هؤلاء ليس عندهم - [00:22:14](#)

او ليست عندهم معرفة في قواعد العلم التي ينطلق منها العالم من جهتي قبول الدليل للاحتجاج به من جهة الثبوت وكذلك عين الدليل من ناحية الاحتجاج به ايضا ومن جهة فقه الدليل - [00:22:38](#)

لان الدليل ينظر اليه من جهة ثبوته ومن جهة عينه ومن جهة دلالة ومن جهة بقائه فينظر اليه من جهة ثبوته فلا بد ان يكون الدليل ثابتا والا لم يكن حجة - [00:23:05](#)

وعندما يكون ثابتا هل هذا الدليل يعني هل هذا الدليل من الادلة المعتبرة عند اهل العلم اوليس من الادلة المعتبرة يعني من ناحية

عينه فان الذين تطرقوا لذكر الادلة ذكروا جملة من الادلة المختلف فيها لان - [00:23:31](#)

ادلة قسمان قسم متفق عليه وقسم مختلف فيه والمختلف فيه. فيه ادلة ظاهر فيها باعتبارها ادلة ونوع اخر هذا ظاهر فيه رد هذه الادلة فلابد من معرفة عين الدليل وانه حجة. ومن جهة دلالة الدليل - [00:23:55](#)

الدليل تعرض له عوارض من عموم وخصوص واطلاق وتقييد واجمال واشتراك وظاهر وتأويل الى غير ذلك من عوارض الادلة. فاذا كان الشخص غير بصير في عوارض الادلة حينئذ قد يستدل بالدليل على غير وجهه - [00:24:24](#)

واذا وكذلك قد يفهم المستدل عليه قد يفهم هذا الدليل على وجه غير سليم. فيحصل تعارضا بين المستدل بالدليل والمستدل عليه بالدليل وكل منهما يكون مخطئا في فهمه او يكون خاطئ - [00:24:47](#)

كونوا مخطئا او انه يكون خاطئا اما من ناحية بقاء الدليل فانه ينظر اليه من ناحية ان هذا الدليل هل هو سالم من النسخ ام انه منسوخ؟ واذا تم النظر في الدليل على هذه الوجوه الاربعة حينئذ يتبين ان هذا الدليل صالح للاستدلال - [00:25:10](#)

او انه ليس لصالح فمن كان يدعو وهو غير بصير بالادلة حينئذ لا حاجة الى استماع كلامه لانه لا يتكلم على بصيرة وكذلك من يريد ان يفهم هذا الكلام اذا كان فهمه للكلام لا يكون راجعا - [00:25:38](#)

معرفة القواعد العلمية حينئذ قبوله او عدم قبوله لا يكون معتبرا بالنظر الى انه ليس على بصيرة من الامر صحيح انه اذا كان اذا كان يأخذ القول عن مجتهد فهذا يقلده. لكن لا يأخذ الكلام عن غير مجتهد - [00:26:05](#)

خبطوا في دين الله ويتخبطوا في الادلة من غير بصيرة فليس معنى هذا ان كل مستدل بدليل آآ يكون حجة له. لان الحق عند الله في واقع الامر واحد. ولكن السبل المؤدية الى معرفة هذا الحق هي التي تكون محل اجتهاد - [00:26:32](#)

ومحل خلاف في بعض في بعض المسائل وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا. السؤال الاخير الذي نعرضه لاختينا في هذه الحلقة هو ما رأي فضيلتكم في تنظيم النخل الجواب الاصل ان الشخص - [00:26:59](#)

يترك النسل لا يتدخل فيه لان الرسول صلوات الله وسلامه عليه حتى على اختيار الزوجة التي تكثر الانجاب وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكافر بكم الامم - [00:27:23](#)

لكن لو اقتضت ضرورة الظروف لها احكامها وحينئذ من وقعت او من وقع في ضرورة من الضرورات فعليه ان يسأل اوثق من يتمكن من سؤاله من اهل العلم المعتبرين الذين يعتبر قولهم في التحريم والتحليل - [00:27:52](#)

وحيئنذ عندما يجيبه يأخذ بجوابه وتكون هذه المسألة في ذمة السائل والمجيب من ناحية تطبيق المسألة الجزئية على التقعيد الشرعي وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبد الله في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة - [00:28:19](#)

اخوتي المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير. وانتم كذلك اللهم امين مستمعينا الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء - [00:28:49](#)

شكرا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وعليكم السلام ورحمة - [00:29:05](#)